Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد آن الأوان أن نذكر ما لابد منه مما هو سابق على هجرة سيدنا محمد ﷺ، وهو:

أن عبد المطلب ولد له اثنا عشر ولد وهم: أبو لهب والعباس وحمزة وأبو طالب والزبير والحارث وخجل والمعصوم وحيرار وعبد الله وعبد الكعبة وعبد مناف، ومن البنات عاتكة وأميمة وأروى ونبرة. وكان رأى فى نومه أن يحفر زمزم فرأى شدة فى حفره فنذر إن [أظهره الله على قريش][1] لينحرن أحدهم عند الكعبة فلما منّ الله عليه بذلك صوب القدح فخرج على عبد الله فعظم على قريش لحبهم فيه، وقالوا: والله لا تفعل حتى نستفتى فيه [العرافة سجاح][2] ولئن فعلت كانت متبوعة. فقالت: كم الدية عندكم؟ قالوا: عشرة من الإبل [وكانت كذلك، قالت: فارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا من الإبل حتى يرضى ربكم][3]، وكلما وقعت عليه تزاد الإبل، ففعلوا ذلك حتى بلغت الإبل مائة، [ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله][4] فوقعت القدح عليه مرة بعد مرة، فذبحوا الإبل، وبقيت عند الكعبة لا يصد عنها حتى تزوج عبد الله آمنه بنت وهب بن عبد مناف سيد بنى زهرة وحملت بسيد البشر محمد ﷺ.

قالت آمنة : لم آر ثقلاً ، ورأيت فى نومى أنه خرج منى نور أضاءت به قصور الشام[5].

وأما عبد الله فتوفى فى يثرب وخلف خمسة أجمال وجارية حبشية هى أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ وأسمها بركة.

وهتف بآمنة هاتف إنك حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع بالأرض فسميه محمدًا وقولى: أعيذه بالواحد من شر كل حاسد.

ووضعته ﷺ مختونًا مكحولاً مسرورًا لثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول على

(١) ما بين المعقوفتين تصرفت فيه بعض الشىء من البداية والنهاية لعدم وضوحه جيدًا فى المخطوطة.

(٢) ما بين المعقوفتين تصرفت فيه بعض الشىء من البداية والنهاية لعدم وضوحه فى المخطوطة.

(٣) كالذى قبله.

(٤) كالذى قبله.

(٥) أخرج ابن سعد فى الطبقات (١/ ١٠٢) قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: حدثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى أمامة الباهلى قال: قال رسول الله ﷺ: «رأت أمى كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». وفيه فرج بن فضالة التنوخى الشامى وهو ضعيف.